قراءةٌ في مخطوط «اللُّمعة في أجوبة المسائل الأربعة في كَتْبِ البسملة وما معه» لأحمد بابا التّنبكتي المالكي

أ سمير يحيى سمراد

جامعة وهران1

ملخص الموضوع:

يحتل مخطوط اللمعة للتنبكتي أحمد بابا مكانة علمية هامة في دراسات التراث الفقهي المالكي الجزائري، يشمل مسائل فقهية هامة، منها قضايا الحساب والأزمنة، ومسائل تتعلق بأحوال الأسرة، وأخرى تتعلق بمسائل الذكر وقراءة القرآن، وأخيرا مسالة الافتتاح بالبسملة في الرسائل والكتب، ومن خلال هذا المخطوط سنقف على سعة المعارف الفقهية لأحمد بابا ومدى التزامه بقواعد المذهب وحسن توظيفه لها، بل قدرته على تطبيق أصول المالكية في الأحكام.

Reading in the manuscript «AL lomâa (the bright spot) in the answers of the four issues about writing Al Basmala and what with it » by Ahmed Baba Altenbkti AL Maliki

Mr. Samir Yahia Samarad Oran University 1

Abstract

The manuscript Al Lomâa (the bright spot) for Altenbekti Ahmed Baba occupy a very important scientific position in the studies of the Algerian jurisprudential AL Maliki patrimony , It includes important doctrinal issues, including account issues and times , And issues related to the conditions of the family, and other matters relating to the citation and

المنارة للاستشارات

reading of the Qur'an , and finally the opening with Al Basmala issue in letters and books , and through this manuscript we will stand on the capacity jurisprudence knowledge of Ahmed Baba and the extent of his commitment to the rules of doctrine and his good using to those rules . Even its ability to apply the Maalikis assets in judgments .

التّعريف بصاحب «اللُّمعة»[1]:

هو أبو العبّاس، أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمّد أقيت التّكروري التّنبكتي- من أهل تنبكت *Tombouctou* في إفريقية الغربية – السُّوداني المالكي، يُعرف بـ«بابا»، وُلد سنة: (963 هـ=1556م)[2]، وليس هو من السُّودان بل من صنهاجة –من قبيلةٍ يُقال لها «مسوفة»–[3]. بيتُهُ بيتُ علمٍ وصلاح، توارث العلم فيه نحو الخمسمائة سنة[4]، «ولهم بِـ«تنبكتو» رئاسة القضاء»[5].

محنتُهُ ومحنةُ عشِيرَتِهِ:

عارض في احتلال المرّاكشيِّين لبلدته «تنبكتو» فقُبِضَ عليه وعلى أفراد أسرته واقتيد إلى مرّاكش سنة 1002هـ، وضاع منه في هذا الحادث 1600 مجلّد، وسقط عن ظهر جمل في أثناء رِحلته فكُسِرَت ساقه، وظلَّ معتقلاً إلى سنة 1004هـ، وأُطلق فأقام بمرّاكش إلى سنة 1014هـ، وأُذِنَ له بالعودة إلى وطنه ، وتُوفِّي في «تنبكت»[6] في 7 شعبان مِن عام: (1032هـ=1623م) كما ذكره المحبي (ت: 1111هـ)–وهو أقرب مَن ترجم لهُ[7]، وقيل: (1036هـ=1627م)[8] .

وعلى إثر انجلاء المحنة عنهم طلبوهُ للإقراء والتَّدريس، فجلسَ بعد إبَاءٍ بجامع الشّرفاء بمرّاكش فَأَقْرَأَ كُتُبًا ، وازدحم الخَلْقُ عليهِ وفيهم أعيانُ طلبةِ مرّاكش وقضاتُها، كقاضي الجماعة

المنارة للاستشارات

بفاس العلاَّمة أبي القاسم بن أبي النّعيم الغسّاني (ت:1032هـ)، وقاضي مكناس أبي العباس بن القاضي المكناسي، ومفتي مرّاكش الرّجراجي وغيرهم[9].

مكانتُهُ وشهرتُهُ العلميَّة:

قال في ترجمته عن مُقامِهِ بمرّاكش مُدرِّسًا ومُفتيًا: «وأَفْتَيْتُ بها لفظًا وكَتْبًا بحيثُ لا تتوجَّهُ الفتوى فيها غالبًا إلّا إليَّ، وعُيِّنت إليَّ مرارًا، فابتهَلْتُ إلى الله تعالى أن يصرفها عنِّي، واشتهر اسمي في البلاد من سُوس الأقصى إلى بجاية والجزائر وغيرهما [وقد قال بعض طلبة الجزائر وقد قدم علينا مراكش: لا نسمع في بلادنا إلا باسمك فقط، وإنك وإنك...] »[10].[11]

وصفه معاصرُه أحمد المقّريّ التلمساني (ت: 1041هـ) بقوله: «الشّيخ المؤلّف الكبير المصنّف العلم الطّائر الصّيت»[12].

ووَصَفَهُ عبد الحيّ الكتّاني بقولِهِ: «العلاَّمة المتبحِّر النَّظَّار المسنِد المحدِّث المؤرِّخ»[13].

وممّا يَذكرُ عنهُ تلميذُهُ (أحمد بن علي السُّوسيّ البوسعيديّ) في عنايتِهِ بالحديث والرِّواية، أنَّهُ كان يَعِيبُ على عالم فاس وقاضيها وخطيبها ابن أبي النّعيم الغسَّاني ويَعيبُ أيضًا: «على غيرِهِ من الخُطَباء إيرادَهُمْ الأحاديثَ الموضوعة في الخطبة، فإنَّ الموضوع تحرُمُ روايتُهُ كما نصَّ عليه علماءُ الحديث قديماً وحديثًا»اهـ[14].

قال بعضُ من ترجم له من معاصريه: « كان...حَسَنَ التّصنيف، كامل الحظِّ من العلوم فقهًا وحديثًا وعربيَّةً وأصلين وتاريخًا، مليحَ الاهتداء لمقاصد النَّاس، مثابرًا على التَّقييد والمطالعة، مطبوعًا على التَّأليف، ألَّفَ تآليف مُفيدةً جامعةً فيها أبحاث عقليَّات ونقليَّات، وهي كثيرة»اهـ[15].

مؤلّفاته:

المنارة للاستشارات

قال أحمد بابا في ترجمته لنفسه: «وألّفتُ عدَّةَ كتبٍ تزيدُ على أربعين تأليفًا؛ كشرحي على مختصر خليل من أوّل الزّكاة إلى أثناء النِّكاح ممزوجًا محرّرًا ، وحواشي على مواضع منه ، والحاشية المسمّاة مِنَن الرّبّ الجليل في مهمّات تحرير خليل يكون في سفرين ، وفوائد النِّكاح على مختصر كتاب الوشاح للسّيوطيّ وغيرها»اهـ[16].

قال الزّركلي: «لَهُ حواشٍ ومختصرات تُقارب عدّها الأربعين أكثرُها في الفقه والحديث والعربية، ما زال مُعظمها مخطوطًا»[17].

وقد عدَّدَها مؤلّف كتاب «فتح الشّكور في معرفة أعيان علماء التّكرور»(ص: 35-36)، فسمّى منها: «**تسعةً وثلاثين مُؤَلَّفًا**»، إلى أن قال (ص:34): «إلى غيرها ممّا حصَّلتُهُ من أجوبته وتقييده ومصنّفاته وأبحاثه وفوائده»اهـ.

وقال غيرُه: «**وله مسائل وأسئلةٌ في المشكلات**»[18].

وقد تلقّى علماءُ عصره هذه المؤلّفات بالقبول، ووافقوا عليها وقرَّظوها، منهم شيخُهُ: محمّد بن محمود بَغْيُغُ (ت:1002هـ)، وعلماءُ مرّاكش وقضاتها[19].

وجاء في «معجم المطبوعات» و«تاريخ الأدب العربيّ»[20] في ترجمته وذِكْرِ مؤلّفاته، ذِكْرُ هذه المجموعة:

1. إرشاد الواقف لمعنى نيَّة الحالِف[21].
2. إفهام السَّامِع بمعنى قول الشّيخ خليل في النِّكاح بالمنافع.
3. أنفس الأعلاق في فتح الاستغلاق من فهم كلام خليل في درك الصَّداق.
4. فتح الرّزّاق في مسألة الشّكّ في الطّلاق »، ثمَّ قال: «طُبِعَت هذه الرَّسائل [على الحجر] بفاس في مجموعة سنة 1307هـ،ص 42»اهـ.

من مؤلّفات أحمد بابا المخطوطة في مكتبات الجزائر:

المنارة للاستشارات

ورَدَ في فهرس «مخطوطات ولاية أدرار» -إعداد: د. بشار قويدر ود. حساني مختار- ذِكْرُ بعضٍ من مؤلَّفات أحمد بابا، وهي:

. «مِنَن الجليل» الآنف الذِّكر، برقم(162)، وتحرَّف في مطبوعتهما إلى: «المنبر الجليل في بيان مهمّات خليل »، والموجود هو السّفر الثالث من الكتاب، يقع في (500) ورقة، مبتور الآخر، وهو بخزانة زاوية كُنته (أقبلي).

. «النّكت المستجادة في إيجاد الفاعل والمبتدا»(كذا)؟[22] ، برقم(63)، يقع في (50) ورقة، كلّ ورقة (22)سطرًا، وكلّ سطر (12) كلمة، خط أندلسي، وهو بخزانة كوسام.

وقد ذكر المشرفون على تحقيق كتاب أحمد بابا - «نيل الابتهاج بتطريز الدِّيباج » (ص:18)- ضمن مؤلّفاته: «**رسائل نثريّة مودعة في المكتبة الجزائريَّة** ». ويبدُو أنّهم اعتمدُوا على ما قاله بروكلمان عن مؤلّفاتِه: «لهُ ردودٌ على استفسارات مختلفة، مخطوط الجزائر 532، 11/9»[23].

وهي الّتي وقفتُ عليها ضمن مجموعٍ في المكتبة الوطنيَّة الجزائريَّة برقم(532) -يحوي في الغالبِ رسائل المحدّث محمّد حياة السّندي المدني (ت 1163هـ)[24] -، وهي ثلاثُ رسائل:

. الأولى: اللُّمْعة في أجوبة المسائل الأربعة في كَتْبِ البسملة وما معه-وهي رسالتنا هذه-. من الورقة (149/ب) إلى (152/ب).

. والثّانية: نيل الأجر والسُّول بحدّ آل الرّسول (صلى الله عليه وسلم). من آخر الورقة (152/ب) إلى الورقة (162/ب).

المنارة للاستشارات

. والأخيرة: تيسير التّرقية إلى بيان حكم التّربية. من آخر الورقة (162/ب) إلى الورقة (165/ب).

ومن ضمنِ المقتنيات الجديدة للمكتبة الوطنية الجزائرية مؤلفات أحمد بابا الآتية:

. رسالة في مسألة التبصرة والبيان[25]. ضمن مجموع برقم (3134).

. معراج الصعود [إلى نيل حكم مجلب السُّود] [26]. المخطوط رقم (7) ضمن مجموع برقم (3701).

مخطوطة رسالة اللّمعة:

تقع هذه الرِّسالة ضمن المجموع المشار إليه برقم (532)، وهي في نحوِ ثلاثِ ورقات، من الورقة (149/ب) – وتضمّنت ذِكْرَ العنوان وحده – إلى الورقة (152/ب). مسطرتها: (19). ومقاسها: 208×160 ملم. كُتبت بـ: خط تركي. وتاريخُ نسخِهَا: 11 ربيع الأوّل 1158هـ. وناسخُها هو ناسخُ المجموع: الحاج مصطفى بن عبد الله في مدينة الجزائر، وقد التقى هذا بالشّيخ محمّد حياة السِّندي المدنيّ في مكّة المشرَّفة سنة (1156هـ) ونسخَ عدَّةً من رسائِلِهِ، وقال في أوّل الرّسالة بعد ذكر العنوان: «نَسَخْتُهُ من خطّ المؤلّف الفقير لرحمة ربّه أحمد بابا بن أحمد ابن الحاج أحمد غفر الله له آمين »، وقال في آخر الرِّسالة: «وقد وقع الفراغ من كتابته من خطّ مؤلِّفِهِ يوم السّبت الحادي عشر من ربيع الأوّل من شهور سنة ثماني وخمسين بعد مائة وألف على يد أحوج عباد الله الحاج مصطفى بن عبد الله عفا [الله عنه] [27]»اهـ[28].

موضوعُ رسالة اللّمعة وتاريـخُ تأليفها:

كما هو ظاهرٌ من العنوان هي إجاباتٌ لأحمد بابا على مسائل أربع وردت إليه:

المنارة للاستشارات

. المسألة الأولى في التّوقيت وعلم الحساب، و **نصّ السّؤال:** «متى دخل يناير في السّنة الثالثة والعشرين بعد الألف في أيّ شهر وفي أيّ يوم من الأيّام وكم الأسّ وهل هذه السّنة بسيطة أو كبيسة ومتى يكون الكبس بيّنه بيانًا شافيًا؟». وقد أجاب بجواب مختصر لم يتجاوز الثلاثة أسطر، لكن أتى فيه بالمقصُود.

ويظهر في جوابه معرفة أحمد بابا ودرايته بعلم التّوقيت والحِساب.

. والمسألة الثّانية في استشكال معنى وردَ في أحاديث، و **نصّ السّؤال:** «هل ولد الزّنا يدخل الجنّة إن كان صالحًا أم لا؟».

وقد أتى ابتداءً بخلاصة الجواب وما يراه هو الصواب، فقال: «فالجواب: أَنْ تعلم أوّلًا أنّ دخول الجنّة لا يختصّ بمن هو صالِحٌ، بل كلُّ من مات على الإسلام فهو من أهل الجنّة إمّا أوّلًا أو آخرًا، وولد الزّنا كغيره لا فرق، فهو مسؤولٌ عن نفسه وعمله، ولا شيءَ عليه فيما بينه وبين الله تعالى في عمل أبويه، لأنّه وقت فعلهما في العدم ﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**﴾[فاطر:18]، وإنّما يُسأل عن عمله هو».

ثمّ أفاضَ بعدُ في نقل نصوص الفقهاء في هذه المسألة، وأجوبتهم عن الأحاديث المشكلة في الباب، فنقل كلام الإمام ابن رشد في كتابه «البيان والتحصيل»، وفي كل ذلك يتدخل أحمد بابا بالتعليق، والكلام على تخريج الأحاديث ومعانيها المشكلة، فينقل كلام الخطابي (ت: 388هـ) شارح البخاري وسنن أبي داود وصاحب كتاب «غريب الحديث». وينقل كلام السهيلي (ت: 581هـ) صاحب حاشية السّيرة المسمّاة «الروض الأنف». وينقل -أيضًا- كلام الشيخ محمد الحطاب (ت: 954هـ)[29] صاحب «مواهب الجليل على خليل»، وقد ترجم له أحمد بابا في «نيل الابتهاج»(ص: 592-594) فقال: «شيخ

المنارة للاستشارات

شيوخنا الإمام العلاَّمة المحقّق البارع الحافظ... »، وقال فيمن أخذَ عنه: «ولدُهُ شيخُنا يحيى الحطّاب»اهـ. ويظهر من هذا الجواب سَعَةُ اطِّلاع أحمد بابا وعنايته بالحديث روايةً ودرايةً.

. والمسألة الثّالثة في استفتاءٍ عن طائفةٍ ظهرت في ناحيتهم – «تنبكت»–، ذكرُوا من أوصافها وأقوالها وأعمالها، و **نصّ السّؤال**: «وأمّا **السّؤال الثّالث** في الطلبة المجتمعين على الذّكر حتّى يزبد أفواههم ويغشى عن بعضهم ويزعمون مع ذلك أنّه لا يجوز قراءة القرآن والعلم والتّوحيد والصِّيام والصَّلاة ومن ليس على طريقتهم فأمره باطل».

. ويظهرُ في جوابِ هذه النَّازلة وقوفُ أحمد بابا في وجه طوائف الزّندقة والإلحاد.

. ويظهر فيه أيضًا إنصافُهُ وتحرِّيه وتقييدُهُ جوابَهُ بصِدْقِ ما في السُّؤال وتحقُّقِ ما جاء في الدَّعوى، حيثُ قال: «**إن ثبت أنّهم كانوا على هذه الحالة السّيّئة** معتقدين لها فليسوا مسلمين بل هم كفّار ضُلاَّل فُسَّاق لا نصيب لهم في الإسلام لإنكارهم ما عُلِم وجوبه من الدِّين ضرورة وهو الصّلاة والصّوم وتلاوة القرآن، **هذا إن قالوا إنّ ذلك لا يجوز شرعًا كما حكَيْتَ عنهم**».

. ويظهر فيهِ –كذلك– إنصاف أحمد بابا ودقته في الجواب وسلوكه مسلك أهل العلم في النظر إلى مسائل الخلاف والنزاع، كمسألة الاجتماع على الذكر، فلكلٍّ مأخذٌ فيهَا. لم يذكر أحمد بابا اختياره في هذا الخلاف، لكنه بين أمرًا مهمًّا، وهو أن تشنيعه وتضليله لتلكم الطائفة التي تجتمع للذّكر، إنما لأجل تلبّسهم بالبدعة الاعتقاديَّة، أي فساد اعتقادهم، وإطلاقهم تلك الدّعاوَى التي تخرج عن الإسلام، أما مسألة اجتماعهم على الذكر فالأمرُ هينٌ، يقول أحمد بابا مُراعيًا الخلاف فيها: «وإنّما الخلاف بين العلماء في جواز الاجتماع على الذّكر إذا كان على منهاج السّنّة واتّصف الذّاكرون بصفات السّنّة

المنارة للاستشارات

والاعتقاد الصّحيح ليس معهم شيء من البدعة، ففي هذا اختلف العلماء: هل هو حسنٌ مُثابٌ عليه، أو بدعةٌ مكروهة أو ممنوعة؛ لأنّه ليس مِن عمل السّلف الصّالح، وكلامُهم فيه مبسوط في كثير من الكتب».

. ويظهر في هذا الجواب – أيضًا– إلمامُ أحمد بابا بتاريخ حوادث منطقته وأنباءِ العهود القريبة مِن عهده، فيقول عن تلك الطائفة المسؤول عنها: «ولعلّهم من بقايا أصحاب البغداديّ البدعيّ المقتول في أطراف «أَكْدَزْ»[30] في أوائل القرن العاشر ». لم يتيسّر لنا – الآن– التعرّفُ على هذا المذكور، ولكن تلك إشارةٌ عزيزةٌ ومعلومةٌ فريدةٌ من أحمد بابا تُضافُ إلى تاريخ المنطِقة.

. ثمّ يُعَاوِد أحمد بابا التأكيد على قضيّة التّحرّي والتثبّت في شأنِ تلك الطائفة، بعد أن أفتى بِـ «وجوب زَجرهم وقتالهم إن استمرُّوا على ضلالهم »، وبعد أن بلغه قيام بعضهم بتفريق ذلك الجمع، قال: «والرّجل المسمّى «سعيد» الذي فرّق قِرطاسهم فسعيدٌ إن شاء الله تعالى، أسعدنا الله وإيّاه، ولكن اللاَّئِقُ به إمساك تلك البراءة حتّى يشهد عليها الشّهود ويثبت عند أولي الأمر فيُعامَلون بمقتضى ذلك».

. والمسألة الرّابعة في مسألةِ البَدْءِ بكتابة البَسْمَلَة في أوّل الكُتُب والرّسائل، وفيه إشارةٌ إلى حُكْمِ تَرْكِ ذلك والبَدْءِ بغيرها كالحَمْدَلة. استدلّ أحمد بابا بفعل النبيّ (صلى الله عليه وسلم) الذي أمر بكتابة البسملة في كتاب صُلح الحديبيَّة، وبقوله (صلى الله عليه وسلم): «كلّ أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرّحمن الرّحيم فهو أبتر» رواه أبو داود وحسّنه وابن ماجة في سننهما[31]، أي: ناقص قليل البركة».

المنارة للاستشارات

وقال أحمد بابا – نقلاً عن أحد شراح «الشِّفا» للقاضي عياض لم يذكر اسمهُ-: «أوّل من كتب الحمد لله وحده -يعني في أوّل الرّسائل- يعقوب المنصور سلطان الموحّدين» (ت: 595هـ)[32] . لينقل عن الشارحِ نفسِهِ ترجيح كَتب البسملة من وجهين: أولاً: لأنهُ كُتب به كذلك بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، واستمرار العمل عليهِ. وثانيًا: «كونُ بسم الله الرّحمن الرّحيم في كتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وما عدا ذلك فبدعةٌ».

خاتِمَة رسالة اللّمعة:

. وختم أحمد بابا الرسالة بقوله: «... والله تعالى أعلم، فهذا ما تيسّر مخاطبتكم به من المسائل الأربعة، فلنسمّه بـ: «**اللّمعة في أجوبة المسائل الأربعة في كَتْبِ البَسْمَلَة وما معه**»، وبالله تعالى التّوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم، بتاريخ يوم الثّلاثاء حادي عشر شوال آخر العام الرابع والعشرين وألف، على يد جامعه وقائله أحمد بابا ابن الحاج أحمد، ألهمه الله رشده ووفّقه لما يزلفه لديه ويرضيه آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين»اهـ.

وفي الأخير هذه الرّسالة المسمَّاة بـ: **اللُّمْعَة**، على وجازتها واختصارها لم تَخْلُ من فوائد، كما أنَّها تُنبِئُ عن مكانة أحمد بابا وشخصيَّته العلميَّتين، تلك المكانة التي قال عنها معاصره أحمد المقري التلمساني: «ولصاحب الترجمة يدٌ طولى في نوازل الفقه والتاريخ لا يُجارى في ذلك، وكذا في علوم الحديث»[33]، والله تعالى أعلم.

وتاريخُ تأليف هذه الرّسالة هو: 11 شوال 1024هـ كما أثبتَ ذلك المؤلِّفُ في خاتمتِها.

الهوامش

المنارة للاستشارات

1. **مصادر ترجمته في:** ترجمته لنفسه في آخر كتابه «كفاية المحتاج»(ص513-516)، وروضة الآس العاطرة الأنفاس: لأحمد المقري التلمساني (ص307-318) و «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر » للمُحبّي (170/1-172)، وفتح الشّكور في معرفة أعيان علماء التكرور للبرتلي الولاَتي (ص31-37)، وتعريف الخلف برجال السَّلف » للحفناوي الدِّيسي (16/1-25)، وفهرس الفهارس: للكتّاني (113/1-114)، والأعلام:(102/1-103) للزّركلي، ومعجم المؤلّفين لعمر رضا كحّالة (145/1-146)، ومعجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة» ليوسف إليان سركيس (379/1-380)، وتاريخ الأدب العربيّ، لكارل بروكلمان (548/9-550).
2. انظر: الأعلام: (102/1).
3. انظر: معجم المطبوعات العربيّة (379/1-380).
4. انظر: تعريف الخلف (20/1-21)، و«فهرس الفهارس» (114/1).
5. روضة الآس (ص318).
6. انظر: الأعلام:(102/1).
7. انظر: خلاصة الأثر: (172/1)، ومعجم المؤلفين: (145/1).
8. انظر: «فتح الشكور» (ص37) وتعريف الخلف: (25/1)، والأعلام: (102/1).
9. انظر: «كفاية المحتاج» (ص515)، ونقلَهُ في تعريف الخلف (18/1و20).
10. انظر: مقدمة تحقيق جلب النعمة ودفع النقمة.. لأحمد بابا (ص22).
11. كفاية المحتاج (ص515)، ونقلَهُ في تعريف الخلف (18/1و24).
12. روضة الآس (ص307).
13. فهرس الفهارس (113/1).
14. نقله الكتاني في فهرس الفهارس (681/2-682).
15. كفاية المحتاج: (ص514) و«تعريف الخلف» (17/1و22).
16. كفاية المحتاج: (ص514) و«تعريف الخلف» (17/1).
17. الأعلام (102/1-103).
18. كفاية المحتاج : (ص515).

المنارة للاستشارات

19. انظر: فتح الشّكور (ص: 31و32و37).

20. انظر: معجم المطبوعات العربيّة:(1/379-380)، وتاريخ الأدب العربيّ:(9/548-550).

21. في خلاصة الأثر:(**171/1**) جاء العنوان هكذا: «تنبيه الواقف على تحرير [وخصّصت] نيّة الحالف ، في كرّاس [في كرّاسين]». وما بين المعقوفتين من تعريف الخلف: (1/17و19و25).

22. لأحمد بابا مؤلَّفان في الموضوع، أحدهما: «غاية الإجادة في مساواة الفاعل [الخبر] للمبتدأ في شرط [اشتراط] الإفادة، في كرَّاسين» ، والآخر: «النّكت المستجادة في مساواتهما في شرط الإفاد ة، أوالنّكت المستجادة في إلحاق الفاعل بالمبتدأ في شرط الإفادة.

انظر: كفاية المحتاج: (ص514)،وخلاصة الأثر: (1/171)، وفتح الشّكور: (ص36)، وتعريف الخلف (1/17و19و25).

23. تاريخ الأدب العربيّ:(9/548-550).

24. انظر ترجمته في الأعلام: (6/111).

25. لم أعرف موضوع هذه الرسالة؟

26. لهذا الكتاب عنوان آخر، وهو: «الكشف والبيان لأصناف مجلوب السودان».

27. نحوُ كلمةٍ لم أستطع قراءتَها! فقدَّرتُها كما هو مثبتٌ أعلاه.

28. تُوجَد لهذه الرسالة نسختان أخريان في خزانة تنبكتو برقم(1102) وبرقم (2823)، ولم أقف عليهما.

29. انظر ترجمته في: «الأعلام»(7/58).

30. تقعُ في نواحي «تنبكت».

31. إنما رواه أبو داود، كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام، رقم (4842) بلفظ: «كُلُّ كَلاَمٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْذَمُ»، ولم يذكر فيه تحسينًا. ورواه ابن ماجه، كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، رقم (1894) بلفظ: «كل أمر ذي بال، لا يُبدأُ فيهِ بالحَمد أقطع». أما اللفظ المذكور، فرواه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (رقم 1219).

32. انظر ترجمته في: «الأعلام»(8/203).

33. «روضة الآس» (ص318).

المنارة للاستشارات